نشر لمصحف شريف وقف السلطان الأشرف برسباى كتبه ياقوت بن عبدالله محفوظ بمتحف قصر المنيل بالقاهرة تحت رقم ٢٧١

د. أسامة البسيونى عبد الله عبد الفتاح•

الملخص:

يتضمن البحث الدراسة والنشر لنسخة من المصحف الشريف المحفوظة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة تحت رقم ٢٧١ وقد دون فى خاتمة تلك النسخة اسم الناسخ وتاريخ النسخ وذلك بالصيغة الآتية (وكتب ياقوت بن عبدالله فى صفر سنة اربع وسبعين وستمئة حامدا لله ومصليا على نبيه) .

وقد ورد فى صفحة المصحف الافتتاحية عبارة الوقف للسلطان الاشرف برسباى فى السادس عشر من المحرم الحرام عام ثمانية وعشرون وثمانمائة وتتكون صفحات تلك النسخة الرائعة من المصحف الشريف من ٢٧٦ ورقة وتزين المصحف صفحات مكونة من صفحتين متقابلتين وزخرفت تلك الصفحات بالزخارف النباتية المذهبة وللمصحف جلدة مزينة ببخارية وأربع اركان الجامة والنسخة بصفة عامة بحالة جيدة .

الكلمات الدالة:

نشر - مصحف - شريف - وقف - السلطان - الأشرف - برسباى - محفوظ - متحف - قصر -المنيل - القاهرة

• مدير اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية وزارة الآثار mr_osamaomara@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.

المصحف لغوياً هو ما يجمع فيه الصحف لذلك سمى المصحف مصحفاً لجمعه الصحف[١]، وأول من أطلق كلمة مصحف على القرآن الكريم المجمع في صحف والمحفوظ بين دفتين سالم بن معقل المتوفى سنة ١٢هـ[٢].

بطاقة تعريف المصحف:

اسم صاحب المصحف	وقف السلطان الأشرف برسباى
مكان الحفظ ورقمه	متحف قصر المنيل بالقاهرة تحت رقم٢٧١
تاريخ نسخ المصحف	شهر صفر سنة٦٧٤هـ
اسم الناسخ	ياقوت بن عبد الله
مقاس المصحف	الطول ٣٤ ، العرض٢٤،٥سم
نوع الورق	عادى
نوع الخط	نسخ – ثلث – كوفي مورق
لون المداد	أسود وذهبي
عدد الأسطر التى تضم الآيات	١٣سطر للصفحة ، ١٠ سطور للصفحات التى بها عنوان السورة
مكان النسخ	القاهرة
عدد أوراق صفحات المصحف	٢٧٦ ورقة
الغلاف	حالته جيدة مصنوع من الجلد المزخرف بأسلوب الضغط بالقالب
مواضع التذهيب	صفحات المقدمة وعناوين السور والعلامات
نوع الزخارف	هندسية يتخللها زخارف نباتية
صفحات المقدمة أو البداية	مذهبة ومزخرفة برسوم نباتية وبها كتابات من أعلى وأسفل
صفحات الخاتمة	مذهبة وبها زخارف نباتية واسم الناسخ وتاريخ النسخ
حالة المصحف	جيدة

[١] اختلف الصحابة فيما بينهم على تسمية القرآن الكريم فالبعض قال نسميه سفراً واعترض الآخرون لأن هذه التسمية كان اليهود يسموه بها وكرهوه، وذكر البعض أنه رأى مثله فى الحبشة يسمى المصحف فإجتمع رأى الجميع أن يسموه المصحف وهكذا ذاع صيت هذه الكلمة للدلالة على المصحف وذكر الأحباش أن العرب نقلوا عنهم المصحف الذى يحفظ الكتب ويحافظ عليه ويصونه، راجع: حسن الباشا: كرسى المصحف مقالة فى مجلة منبر الأسلام سنة ١٩٦٧ ص ١٧٤.

[٢] عبدالعزيز مرزوق: المصحف االشريف، دراسة تاريخية فنية مطبعة المجمع العلمى العراقى، بغداد ١٩٧٠م مستل من المجلد العشرين من مجلة المجمع العلمى العراقى ، ص١١.

المنارة للاستشارات
www.

نظرة عامة على المصحف الشريف:

قبل الحديث عن تلك النسخة البديعة من المصحف الشريف وجب إلقاء الضوء على عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالكتابة حينما كان يطلق سراح الأسير مقابل تعليم عشرة صبيان من أبناء المسلمين وكانت المصاحف ميداناً لتجويد الخط العربي[٣]، وفى البداية كتبت المصاحف بأنواع مختلفة من الخط الكوفي الذي تطور على يديهم وبلغ من الرشاقة والجمال الزخرفى أوج عظمته في القرن الخامس الهجري وساعد على ذلك طبيعة الحروف العربية وما يتمتع به من حيوية ومطاوعة ومرونة من تقويس وانبساط واتصال أدت إلى تطور الخط في زخرفته بأساليب متنوعة مما جعلته مكان الصدارة الأولى بين الفنون الإسلامية والعربية[٤]، وسجلت آيات الذكر الحكيم فى عهد الرسول على مواد مختلفة ومتعددة منها عسب النخيل وهو الجريد الذي لا خوص عليه واللخاف وهو حجارة بيضاء رقيقة لكي تحدث تبياناً بين لونها وبين الحبر الأسود[٥].

يعد الاهتمام بفن المخطوطات عامة والمصاحف الشريفة خاصة من أهم اهتمامات الحكام والسلاطين على مر العصور الإسلامية، ويعتبر عصر دولة المماليك درة تاج العصور الإسلامية من الناحية الحربية والاجتماعية والعلمية والدينية، وقد امتاز عصر سلاطين المماليك بازدهار العمارة والفنون التطبيقية، وتزدان مدينة القاهرة على وجه الخصوص بالكثير من العمائر التي شيدت بأمر سلاطين المماليك وتحت رعايتهم، كما تحتفظ الكثير من المتاحف بالعديد من التحف الفنية المتنوعة التي تم صناعتها وزخرفتها فى ظل هؤلاء السلاطين الذين رعوا الفنانين والفن وقتئذ وكان للمخطوطات نصيباً وافراً من رعاية سلاطين المماليك فأنجزت العديد من المخطوطات فى كافة فروع الآداب والعلوم ويأتي فى مقدمتها المصاحف الشريفة التي حرص السلاطين بتذهيبها بكافة أنواع الخطوط العربية المتقنة وأنواع التذهيب للصفحات وللجلود.

وكان للمصحف الشريف أثر كبير فى نشأة فنون إسلامية احتلت المكانة الأولى بين سائر الفنون كفنون الكتاب من خط وتذهيب وتزويق وتجليد كان من

---

[٣] كان من الأسباب التى جعلت المسلمين يلقوا عناية خاصة بالخط العربى أنه يعتر وسيلة هامة للعلم والتعليم عند المسلمين وقد أشاد الإسلام بالعلم وحث على نشره ونمائه وكانت أولى الآيات التى نزلت على رسوم الله (اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم) وهى التى جممعت بين العلم والكتابة، للمزيد راجع: حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية – القاهرة دار النهضة العربية عام ١٩٩٠ ص ٣٠.

[٤] زكى حسن: فنون الإسلام ، الطبعة الأولى مكتبة النهضة العربية بالقاهرة ١٩٤٨م، ص١٥٦.

[٥] القلقشندى: صبح الأعشى فى صناعة الانشا، ج٢ الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٨م، ص ٨٦.

المنارة للاستشارات
www.

نتيجة ذلك أن ارتقت تلك الفنون وبلغت قمته وانتشرت بحيث صارت من أوسع فنون العالم انتشاراً[٦]، وكان من الطبيعي أن تكون كتابة المصاحف أول الميادين التي عمل فيها الخطاطون والمذهبون والمزخرفون، وقد كانت العناية سبباً فى تطويره على يد خطاطين فنانين تفننوا فى تجميل حروفه وتقويسها ومدها وزخرفة رؤوسها وذيولها بالأوراق والأزهار والسيقان حتى انفرد الفن الإسلامي من بين فنون العالم أجمع بالخط الزخرفى الذي يستعمل فى أوسع نطاق وفى جميع المنتجات الفنية[٧]، ويعتبر المصحف الشريف من أول المخطوطات العربية التي وجهت إليها يد العناية والاهتمام من أجل تجميله وزخرفته وإن كانت نصوصه وآياته ليست فى حاجة الى هذا الجمال الزخرفى الفني[٨].

المظهر الخارجي:

وكانت الصورة الأولى للمصحف عبارة عن قطع من الجلد (الرق) لحفظ النصوص القرآنية وكانت هي الأشهر فى الكتابة قبل ظهور البردي، وتغيرت هذه الصورة البدائية إلى صورة أخرى عبارة عن ملف أو شريط طويل من البردي يلف على بعضه وكان يعرف عند العرب باسم الدرج (القرطاس)[٩]، وتطور شكل الملف أو الدرج إلى المصحف وهو ما يجمع فيه الصحف بين دفتين وأصبح القرآن الكريم مجموعة من الصحف دعت الحاجة إلى غلاف يحفظها[١٠].

واتخذ المظهر الخارجي للمصحف ثلاثة أشكال أولها شكل من المربع وهذا الشكل نادر جداً، والشكل الثاني يعرف بالمصحف السفينى أو الأفقي بمعنى أن عرض الصفحة أكثر من ارتفاعها، أما الشكل الثالث يعرف بالمصحف العمودي حيث أن ارتفاعه أطول من عرضه، وسجلت النصوص القرآنية فى هذا الشكل بالخط النسخ وبعضها بالخط الكوفي والقليل بخط النستعليق ويعتبر هذا الشكل مألوفاً فى

---

[٦] الباشا حسن، دراسات فى الحضارة الإسلامية ، الطبعة الأولى سنة ١٩٧٥ ص ١٤٥.

[٧] أبوصالح الألفي، الفن الاسلامى أصوله وخصائصه ، الطبعة العالمية بالقاهرة سنة ١٩٦٦، ص٢٤٩.

[٨] محمد عبد الجواد الأصمعي، تصوير وتجميل الكتب العربية فى الإسلام ، دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٦ ، ص٧٧.

[٩] عبد العزيز مرزوق، الفن الاسلامى تاريخه وخصائصه، القاهرة سنة ١٩٦٥ مكتبة أسعد ، الطبعة الأولى ، ص١٥٧.

[١٠] فى بداية الأمر استعمل لوحان من الخشب جمعت بينهما الصحائف المسجل بها القرآن الكريم جزء منه أو كله، وهذه الألواح الخشبية أحياناً كانت خالية من الزخرفة أو مزينة بأشرطة ذهبية أو فضية أو مغطاة بطبقة رقيقة ممن صفائح الذهب والفضة، وفى بعض الأحيان كانت مزدانة بفصوص من الأحجار الكريمة مما دفع البعض للاستيلاء عليها والطمع فى الذهب والفضة والأحجار الكريمة المزينة بها ، راجع عبد اللطيف إبراهيم ، جلدة مصحف بدار الكتب المصرية، مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة المجلد٢٠ جـ١ مايو ١٩٨٥ ص٤.

المنارة للاستشارات
www.

جميع الكتب قبل الإسلام ولا يزال استخدام الكتاب العمودي شائعاً إلى اليوم، وازدانت أغلفة المصاحف بالعناصر الزخرفية البحتة المنفذة بمداد الذهب الذي لعب دوراً هاماً فى زخرفة المصحف[١١] مثلما الحال فى تلك النسخة موضوع الدراسة.

الدراسة الوصفية للمصحف موضوع الدراسة:

وقبل الحديث عن بعض العناصر الهامة فى تكوين وبناء تلك النسخة الرائعة من المصحف الشريف، وجب إلقاء الضوء على تلك النسخة من المصحف الشريف موضوع الدراسة من الناحية الوصفية على النحو التالي:-

أمكنا معرفة أصل هذه النسخة من خلال الصفحة الأولى والمتضمنة عبارات الوقف وتاريخ الوقف لتلك النسخة للسلطان الأشرف برسباى(لوحة رقم١)حيث نقرأ الآتي:

الحمد لله رب العالمين وقف مولانا المقام الشريف الأعظم السلطان المالك ملكه للأشرف أبو النصر برسباى ايد الله تعالى ملكة ونصره وكبت عدوه وقهره هذا المصحف الوقف على طلبة العلم الشريف المنزلين بجامعه المعمور بذكر الله تعالى الذي إنشاءه بالقاهرة المحروسة بخط الحريرين منتفعين بذلك قراءة ونسخا وشرط أن لا ينتقل من الجامع المذكور ولا يغادره ومن أراد الانتفاع بذلك من طلبة العلم الشريف غير الذين بالجامع المذكور فليمكن من ذلك على الشرط المذكور وقفاً شرعيا فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فى السادس عشر من المحرم الحرام عام ثمانية وعشرون وثمانمائة.

يلي ذلك صفحات البداية والتي اتسمت بالثراء الزخرفى، حيث زين المصحف بافتتاحيتين من صفحتين متقابلتين(لوحات رقم٢، ٣) جمعوا بين الزخارف النباتية والكتابات القرآنية من أعلى وأسفل، وتشابهت زخارف تلك الصفحات مع بعضها البعض، حيث تركزت الزخارف فى صفحات البداية على رسم مربع أوسط زخارفه على طراز الرومي على أرضية زرقاء قوامها فروع نباتية متقاطعة ومتماوجة من خطوط بيضاء تخرج من أوراق كآسية بداخلها أوراق أحادية وثلاثية ولوزية بألوان سوداء وبنية ورسوم أشكال نجمية بالإضافة إلى أنصاف مراوح نخيلية، يدور حول هذا المربع الأوسط إطار ضيق زخارفه من خطوط سوداء على أرضية بيضاء، يدور حول المربع الأوسط بأعلاه وأسفله إطار زخرفي مستطيل يتكون من شكل بيضاوي أوسط زخارفه نباتية دقيقة باللون الأبيض على طراز الرومى على أرضية زرقاء تمثل مهاداً زخرفياً لكتابات قرآنية بالخط الكوفي باللون الأبيض على أرضية

[١١] سعيد رمضان مرسى، دراسة لمصاحف لم تنشر فى عهد السلطان جقمق فى ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي، دراسة أثرية فنية مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، المجلد الأول سنة ٢٠١٧، ص.ص١٧، ١٨.

المنارة للاستشارات
www.

زرقاء، على طرفى هذا الشكل البيضاوي تتماس دائرتان متماثلتان يتوسط كل منهما شكل نجمي ثماني مركزي محدد باللونين الأبيض والبني بداخله وريدة ثمانية زرقاء بها زخارف نباتية دقيقة باللون الأبيض ويخرج من رؤوس المثمن أوراق ثلاثية باللون الأبيض يخرج منها فروع وأوراق دقيقة ، يدور حول المربع الأوسط المركزي والإطاران الزخرفيان بأعلاه وأسفله إطار زخرفي زخارفه نباتية من وريدات متفتحة بالأبيض والبني وأزهار وأوراق على فروع نباتية على أرضية بنية، وعلى الطرف الخارجي إطار زخرفي عريض زخارفه نباتية دقيقة على طراز الرومي بألوان بيضاء وسوداء وبنية على أرضية زرقاء على طراز الرومي، بينما لو انتقلنا إلى الكتابات التي تزين تلك الصفحات فنراها مدونة بالخط الكوفي على النحو الآتي:-

أولاً: الصفحة اليمنى من الافتتاحية الأولى :

الإطار العلوي من الصفحة اليمنى(لوحة رقم ٤)**:**

– أنه لقرآن كريم.

الإطار السفلى من الصفحة اليمنى(لوحة رقم٥)**:**

– فى كتاب مكنون.

ثانياً:الصفحة اليسرى من الافتتاحية الأولى :

الإطار العلوي من الصفحة اليسرى(لوحة رقم٦)**:**

– لا يمسه إلا المطهرون.

الإطار السفلى من الصفحة اليسرى(لوحة رقم٧)**:**

– تنزيل من رب العالمين.

ثالثاً:الصفحة اليمنى من الافتتاحية الثانية :

الإطار العلوي من الصفحة اليمنى(لوحة رقم٨)**:**

– وأنه لتنزيل رب العالمين نزل به.

الإطار السفلى من الصفحة اليمنى(لوحة رقم٩)**:**

– الروح الأمين على قلبك لتكون.

رابعاً:الصفحة اليسرى من الافتتاحية الثانية :

الإطار العلوي من الصفحة اليسرى(لوحة رقم١٠)**:**

– من المنذرين بلسان عربى.

الإطار السفلى من الصفحة اليسرى(لوحة رقم١١)**:**

– مبين وأنه لفى زبر الأولين.

يلي ذلك فاتحة المصحف التي تضم فاتحة الكتاب وبداية سورة البقرة وهما عبارة عن صفحتين متقابلتين (لوحات رقم١٢، ١٣) يحيط بهما من الجوانب الأربعة

المنارة للاستشارات
www.

إطار ضيق مملؤ بالزخارف النباتية المنفذة بالألوان المتعددة وهى الذهبي والأزرق والأبيض على أرضية تأخذ اللون المائل إلى البني قوامها فروع نباتية مورقة ممتدة مستمرة ومتوالدة يخرج منها أزهار متفتحة ووريدات وأنصاف مراوح نخيلية يتوسطها من أعلى ومن أسفل إطار عريض بداخله زخرفة الأرابيسك باللون الأبيض على أرضية زرقاء، وقد زينت المستطيلات العلوية والسفلية من كل صفحة بكتابات مدونة بخطى النسخ والثلث على النحو التالي:

أولاً: الصفحة اليمنى:

الإطار العلوى من الصفحة اليمنى(لوحة رقم١٤):

رسم الخطاط دائرتين جانبيتين كتب بداخلهما عبارة "سورة - مكية" ودونت الكتاب بخط النسخ باللون الذهبي النقي على أرضية مملؤة بالرسوم النباتية على هيئة الأرابيسك باللون الأسود على أرضية زرقاء اللون ، توسط تلك العبارة كتابة أخرى نصها "فاتحة الكتاب سبع آيات" ودونت تلك الكتابة بخط الثلث باللون الأسود على أرضية مملؤة بالرسوم النباتية على هيئة الأرابيسك باللون الذهبي على أرضية زرقاء اللون.

الإطار السفلى من الصفحة اليمنى(لوحة رقم١٥):

حرص الخطاط على نفس التقسيمة التى نفذها فى الإطار العلوي ونفس الزخارف ولكن اختلفت فقط النصوص الكتابية ، حيث دون فى الدوائر الجانبية الآية القرآنية " انه - مكنون" بينما فى الوسط " لقراءن كريم فى كتاب مكنون"[١٢]، وفى نهاية تلك الصفحة بعد نهاية سورة الفاتحة دون الخطاط باللون الذهبي على أرضية ذات لون بنى بخط الثلث بداية سورة البقرة على النحو التالي (سورة التي يذكر فيها البقرة مايتان وأربع وثمانون آية)([١٣]).

وفى ذات الوقت زينت أيضاً الصفحة اليمنى فى جانبها بجامتين علويتين وصرة فى الوسط ملأهم المصور بالزخارف النباتية المنفذة على هيئة الأرابيسك والتي تعددت ألوانها فيما بين البني بدرجتيه والأزرق والأصفر والأخضر.

ثانياً: الصفحة اليسرى:

اتبع المصور فى تنفيذ رسوم الزخارف التى تزين هذه الصفحة نفس الأسلوب السابق إتباعه فى الصفحة اليمنى وكان الاختلاف فقط فى الآيات القرآنية والتي كانت على النحو التالي:

---

[١٢] الآية رقم ٧٧ من سورة الواقعة " أنه لقراءن كريم فى كتاب مكنون".

[١٣] لكن سورة البقرة فى كل المصاحف المدنية والمكية والعثمانية يكون عدد آياتها ٢٨٦.

المنارة للاستشارات
www.

الإطار العلوي من الصفحة اليسرى(لوحة رقم١٦):

زينت الدائرتين الجانبيتين بكتابة نصها "لا يمسه - من رب" بينما فى الوسط" إلا المطهرون تنزيل"[١٤].

الإطار السفلى من الصفحة اليسرى(لوحة رقم١٧):

زينت الدائرتين الجانبيتين بكتابة نصها " العا - مدهنون" بينما فى الوسط " لمين أفبهذا الحديث أنتم "[١٥].

فى حين زينت أيضاً الصفحة اليسرى فى جانبها بجامتين علويتين وصرة فى الوسط كما الحال فى نفس الصفحة اليمنى ، ودونت آيات بدايات سورة البقرة فى تلك الصفحة وقد فصل الخطاط بين كل آية وأخرى بوريدة سداسية مفصصة الشكل تأخذ اللون الذهبي النقي مثلما الحال فى كل الفواصل التي تفصل بين آيات المصحف الشريف فى تلك النسخة الرائعة من القرآن الكريم.

ثم ينتقل بنا الخطاط إلى باقي صفحات المصحف التي تضم الآيات الكريمة، وظهرت بعض الصفحات التي دونت عليها عبارات الوقف للنبى صلى الله عليه وسلم، وظهرت أشكال علامات التقسيم وعناوين السور الموضوعة داخل أطر مختلفة (لوحة رقم١٨)، ثم اختتم المصحف بالشمسة التي أبدع الفنان فى رسمها وزخرفتها بحيث قسمها إلى مجموعة أشرطة دائرية متعددة بلغت خمسة أشرطة تحصر المنطقة الوسطى الأكبر، وكانت قوام الزخرفة هي الرسوم النباتية على شكل الأرابيسك وزهور اللوتس على أرضية زرقاء اللون وتعددت الألوان فيما بين الذهبي والبني بدرجاته والأخضر والأبيض والأحمر(لوحة رقم١٩) .

التجليد[١٦]:

مر تغليف الكتاب بمراحل مختلفة حيث استعمل المجلدون في أول الأمر لوحين من الخشب وقد زخرفت هذه الألوان الخشبية بالتطعيم بالعاج مطوراً بصفائح من الذهب والفضة المرصعة بالأحجار الكريمة وفى بعض الأحيان بالقماش المطرز ونظراً لكون هذه الأغلفة ثمينة ونفيسة

---

[١٤] الآية رقم ٧٩ وجزء من الآية ٨٠ من سورة الواقعة " لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب".
[١٥] تكملة الآية رقم ٨٠ والآية ٨١من سورة الواقعة " العالمين أفبهذا الحديث أنتم مدهنون.
[١٦] هو فن تغليف الكتب بالجلد أو القماش أو الورق وذلك لحفظ الأوراق المكتوبة والمخطوطات من الضياع والانفكاك والتبعثر وبقاءها مرتبة ومنظمة بل وإكسابها مظهراً حسناً، راجع محمد فراج الغول، المصاحف التركية والمغربية، رسالة ماجستير – جامعة القاهرة سنة ٢٠١٤ ، ص٢٩٦.

المنارة للاستشارات
www.

فقد كانت عرضة للنهب والسرقة، ثم استخدم الورق المضغوط أو المقوى عوضاً عن الخشب فى تقوية غلاف الكتاب، وأقبل الناس على تجليد الكتب والمصاحف بالورق والجلد بعد انتشار صناعة الورق، واستخدمت الغراء الشديد فى عملية لصق الجلود فى المصاحف الكبيرة الحجم، أما الكتب الصغيرة فكان يستخدم لها النشا المتخذ من البر أو الكثيراء[١٧].

وما لا يخفى على أحد أن الجلود كانت تمر بعدة مراحل أولها الدباغة ثم الصناعة ثم تزخرف بالخارج إما بالقطع[١٨]، أو بالضغط البارز أو الغائر[١٩]، أو التفريغ[٢٠]، أو الحفر (التمحيط)[٢١] أو بالتثقيب[٢٢].

ويلاحظ أن فن التجليد فى مصر قد تطور تطوراً كبيراً فى القرنين الرابع والخامس الهجريين، وظهر فى زخرفة الكتب السرة التى تتوسط متن الجلد وتحيط بها أرضية خالية من الزخرفة وفى الأركان الأربعة للمتن أجزاء من السرة، وقد استعيض عن استعمال الخشب باستخدام أوراق البردي السميك وذلك بلصق عدة صفحات ببعضها ببعض وتكسى أوراق البردى بطبقة من الجلد وقد استخدم الورق كذلك في التغليف وذلك بلصق عدة ورقات ببعضها وإكسائها بالجلد أما الشكل الأفقي مستعملاً، وبالإضافة إلى زودت الكتب باللسان الذى يحفظ الكتاب ويحميه[٢٣]، وقد أنتج المجلدون فى تلك الفترة بعض الجلود الفاخرة والثمينة وكانت عنايتهم بباطن الجلود وألسنتها لا تقل أهمية عن عنايتهم واهتمامهم الكبير بالجزء الخارجي منها[٢٤]، ومثلما نرى الحال فى جلدة هذا المصحف الشريف التي تتكون من الجلدة

---

[١٧] سهام محمد المهدى، فن تجليد الكتاب فى العصر المملوكى، رسالة ماجستير، كلية الآثار – جامعة القاهرة سنة ١٩٧٤ ، ص١٩.

[١٨] القطع عبارة عن رسم الزخارف على شريحة من الجلد ثم تقطع الرسوم بالسكين وتلصق على الغلاف وأكثر ما تستعمل هذه الطريقة فى تزيين الغلاف الداخلى حتى يكون اقل تعرضا للمس.

[١٩] تكون هذه الطريقة عن طريق الضغط على الجلد بقوالب ساخنة تحمل شكل الزخرفة المطلوبة، وتسخن هذه القوالب فى النار ثم تطفأ فى الماء العذب ثم تطفأ فى الشمع لانه يكسب الحديد إذا نزل فى الجلد رونقاً وبريقاً.

[٢٠] لا تختلف هذه الطريقة عن القطع كثيراً إلا أنه عادة ما توضع بطانة من الحرير كخلفية للزخرفة بعد قطعها بالشكل المطلوب ثم يفرغ لها بقدرها لتثبت فيه.

[٢١] هو زخرفة برسوم مطبوعة بآلات محماة بدون ألوان Blind Tooling وذلك يدوياً بتحديد مكان الزخرفة على الغلاف ثم إعادة تحديده بآلات بسيطة.

[٢٢] التثقيب هو عمل ثقوب فى شريحة الجلد بحيث تكون أشكالاً زخرفية ، للمزيد عن فن التجليد راجع، سعيد رمضان مرسى، دراسة لمصاحف لم تنشر فى عهد السلطان جقمق، المرجع السابق، ص١٦٥.

[٢٣] يحى وهيب الجبورى، الخط والكتابة فى الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامى، الطبعة الأولى لبنان سنة ١٩٩٤ ص٢٥٨.

[٢٤] المقريزى، الخطط ج٢ ، ص٢١.

المنارة للاستشارات
www.

الخارجية والبطانة الداخلية وبينهما دفوف من الورق المضغوط واللسان خماسي الأضلاع، ونجد أن الزخرفة لم تقتصر على الغلاف الخارجي للجلدة نجدها امتدت إلى باطن الجلدة نفسها بل إلى الكعب واللسان كذلك التي زينت هي الأخرى أبدع تزيين وكانت قوام الزخرفة فى جلدة هذا المخطوط عبارة عن بخارية محددة بخطوط مفصصة وملونة بالأبيض والبنفسجي تحدق بها رؤوس سهام باللون الأبيض، تضم بداخلها زخارف نباتية ملونة بالأبيض والأخضر والبنفسجى على أرضية زرقاء قوامها فروع نباتية متماوجة وممتدة يخرج منها أوراق نباتية أحادية وثنائية وثلاثية وأزهار متفتحة ووريدات، يخرج من البخارية بأعلاها وأسفلها ورقة نباتية مفصصة يتعامد على محيطها رؤوس سهام باللون الأبيض، تضم بداخلها بمركزها زهرة متفتحة يدور حولها أوراق نباتية بالأبيض والبنفسجي على أرضية خضراء يوجد بأركان جلدة المصحف أربعة أرباع البخارية تضم بداخلها زخرفة الأرابيسك باللون البني على أرضية بيضاء ويدور حول جلدة المصحف إطارات ملونة، ورسم الفنان الزخارف النباتية على أرضية زرقاء وأخذت الرسوم النباتية اللون الذهبي والأخضر والأحمر الداكن، وكان الغلاف الخارجي من الجلد البنى بدرجاته من قطعة واحدة مع الكعب واللسان بينما كانت البطانة من الجلد المبشور أو الخفيف وقد يكون من قماش الحديد الأزرق أو الأخضر بدرجاته، وتظهر تجليدة هذا المصحف الرائعة فى (لوحة رقم٢٠)، فى حين نجد أن الفنان زين لسان الغلاف بجامة أو صرة بيضاوية مشعة مملؤة بزخارف نباتية مذهبة وأحيطت تلك الجامة بأرباع جامتين علوية وسفلية، كما زين الفنان باطن الجلدة بجامة وسطى متصلة من أعلى وأسفل بشكل جامى مثمن متصل بالجامة الوسطى عن طريق وردة مفصصة الشكل ويحيط بالجامة الوسطى فى الأركان أرباع الجامة وزينت تلك الجامات بتشكيلات زخرفية وأشكال هندسية من دوائر ومعينات وعناصر هندسية مركبة بالإضافة إلى الخطوط المعكوفة والجدائل والعناصر السلسلية والتى نفذت كلها باللون الذهبى، فى حين زين كعب التجليد فى الوسط بشكل جامة مستطيلة بداخلها الآية القرآنية الكريمة" لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين وفى الأركان وردات نباتية مفصصة (لوحة رقم٢١).

المنارة للاستشارات
www.

التذهيب[٢٥]:

ازدهر فن التذهيب فى العصور الإسلامية وارتبط بأسلوب الكتابة بمداد الذهب وتذهيب العناصر الزخرفية المتنوعة، وأطلق على زخرفة صفحات المخطوط بالرسوم والأشكال الفنية الملونة والمذهبة والتي عرفت بالتذهيب لغلبة اللون الذهبي وبريقه بين الألوان الأخرى، وزخارف هذه الصفحات المذهبة أصبحت نماذج تنقل عنها التصميمات الزخرفية على التحف المعدنية[٢٦]، وقد دأب المذهبون على زخرفة الصفحتين الأولى والثانية من المصحف الشريف وكذلك فى الصفحة أو الصفحتين الأخيرتين منه، واستخدموا ماء الذهب مع الألوان المختلفة وخاصة اللون الأزرق والفيروزي، ولذلك صارت هذه الصفحات من القرآن الكريم لوحات فنية توافرت فيها كل عناصر الفن والإبداع، ونشاهد تلك التذاهيب الرائعة فى صفحات تلك النسخة الرائعة (لوحات أرقام ٢، ٣)، ووجدنا تلك التذاهيب فى تلك النسخة أيضا فى الأشرطة التي تفصل بين عناوين السور داخل أشكال هندسية(حشوات) تفصل بين السور بعضها ببعض وذلك بكتابة بعض أجزاء من عنوان السور وعدد آياتها بالمداد الذهبى داخل أشكال هندسية مذهبة فوق مهاد من الزخرفة النباتية المذهبة أيضا مع وضع علامات التشكيل بالمداد الأبيض وهو ما نشاهده فى (لوحة رقم٢٢)، كما استخدم المذهب[٢٧]التذهيب فى فواصل الآيات القرآنية حيث نفذت الوريدة السداسية البتلات بالتذهيب وحددت رؤوس هذه الوريدة باللون الأسود وكانت هذه الوريدة السداسية البتلات هي الفاصلة بين الآيات فى صفحات هذا المصحف مثلما نشاهده فى (لوحة رقم١٨) وكذلك فى بعض العناصر الزخرفية بهوامش الصفحات التى تدل على أجزاء المصحف وأقسامه حيث نجد الخطاط وضع تلك التقاسيم التي تدل على بداية الأجزاء أو الأرباع أو غيرها من علامات التقسيم داخل مستطيل ذا حواف

---

[٢٥] يعتبر فن التذهيب فن قديم يرجع عهده إلى الفراعنة المصريين القدماء ، كما عرف عند أقباط مصر قبل الإسلام فقد زخرفوا أغلفة الكتب وزينوها بصفائح من الذهب، وقد اقتبس المسلمون هذا الفن عن الأقباط وعملو صفائح رقيقة من الذهب لصقوها وهى ساخنة على أغلفة الكتب المتخذة من الجلد ثم صقلوها بعد ذلك، راجع: محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتب سنة ١٩٨٧، ص٢٢٣.

[٢٦] شادية الدسوقى عبد العزيز، المدخل إلى فنون الكتاب فى العصر الإسلامي ، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر سنة ٢٠١٥ ، ص١٥٠.

[٢٧] المذهب يعتبر أحد فناني الكتاب الإسلامي وعمله هو تذهيب المخطوطات أى تزويقها بصفائح الذهب، وقد ظهر المذهب فى مجال الفنون بعد الخطاط وكانت طائفة المذهبين تأتى فى المرتبة التى تأتى الخطاطين من حيث الأهمية ، ومن الجدير بالذكر أن طائفة المذهبين تتكون من رئيس أو شيخ الطائفة يختاره أعضاء طائفة وطريقة تعيينه وسلطاته تماثل غيره من مشايخ الطوائف وأيضاً من الأساتذة الذين يقومون بتعليم أصول مهنة التذهيب لمن يرغب فى ممارسة هذه المهنة راجع : رمضان مرسى ، دراسة لمصاحف، المرجع السابق ، ص١٣٣.

المنارة للاستشارات
www.

مذهبة ودونت علامات التقسيم من أجزاء وغيرها بمداد ذهبي على أرضية زرقاء اللون تعلوها رسوم نباتية ذات لون أبيض وهو ما نشاهده فى (لوحة رقم٢٣).

أدوات الكتابة المستخدمة فى تدوين آيات المصحف:

تتركز أدوات الكتابة فى عناصر أساسية منها القلم[٢٨] والدواه[٢٩] والمحبرة والمداد[٣٠] والمسطرة والورق[٣١]، وهى عناصر قد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الكتابة ، وما لا يخفى على أحد أنه كان لظهور الإسلام ونزول آيات القرآن الكريم أثر كبير فى انتشار الكتابة العربية فبعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية وظهور الدواوين كمؤسسات تنظيمية ثم تعريبها فى عهد عبد الملك بن مروان باتت الحاجة مؤكدة الى الكتابة كظاهرة مجتمعية[٣٢] .

---

[٢٨] يذكر القلقشندى سبب تسميته قلماً لاستقامته ، وذكر القلم فى القرآن أكثر من مرة حيث ذكر فى سورة آل عمران "إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم، وقيل سمى قلماً لقلم رأسه ولا يسمى قلماً حتى يبرى أم قبل ذلك فيسمى قصبة، ويقول القلقشندى أن القلم هو أشرف آلات الكتابة وأعلاها مرتبة إذ هو المباشر للكتابة دون غيره، وغيره من أدوات الكتابة أعوان راجع القلقشندى ، صبح الأعشى فى صناعة الانشاء، ج٤ دار الكتب المصرية سنة ١٩١٣ ص٤٤٠ ، وكانت الأقلام معروفة ولها دلالات واضحة ومحددة فى أذهان العرب منذ عصر النبوة وقبله وكانت الأقلام العربية تصنع من لب الجريد الأخضر(السعف) أو الغاب أو القصب البوص وكانت الأقلام المصنوعة من الصب تظهر قواعد الخط وهى سهلة الاستعمال فضلا عن كونها طوع يد الكاتب يقطعها كيفما شاء بحس حجم الكتابة ونوع الخط ، راجع فوزي سالم عفيفي،نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ، وكالة المطبوعات بالكويت ، ط١ سنة ١٩٨٠ ، ص١٩٣.

[٢٩] هى الأداة التى تستخدم لحفظ الحبر وأدوات الكتابة ، راجع محمد عبد العزيز مرزوق، الفن الأسلامى، تاريخه وخصائصه، القاهرة سنة ١٩٦٥، ص١٣٧، واسم الدواة مشتق من الدواء لأن بإصلاحها تصلح الكتابة كما يصلح الجسم بالدواء، راجع القلقشندى، صبح الأعشى، ج٢ ، ص٤٣١.

[٣٠] يعرف القلقشندى المداد والحبر بقوله سمى المداد مداداً لأنه يمد القلم أى يعينه على الكتابة ، أما الحبر فأصله اللون وأراد بالحبر الأثر : يعنى أثر الكتابة فى القرطاس ، ويحتل المداد مكانة هامة فى الثقافة الخطية للإسلام، راجع القلقشندى، صبح الأعشى ، ج٢ ، ص٤٦١.

[٣١] انتشرت صناعة الورق فى مصر فى فترة متأخرة فى عدة مدن منها الفسطاط والقاهرة، ولكن صناعته فى الفسطاط أكثر وأجود، راجع عبد العزيز مرزوق، المصحف الشريف، ص٧٢، وقد وصف القلقشندى الورق المصرى بعد ذكره للورق العراقي والشامي قائلاً (ودونهما فى الرتبة الورق المصري وهو أيضا على قطعتين: القطع المنصورى وقطع العادة والمنصورة أكبر قطعاً، وانتقلت صناعة الورق من المشرق إلى المغرب : راجع ، القلقشندى، صبح الأعشى، ج٢ ، ص٤٧٦، ولإعداد الورق للكتابة عليه أولا يجب أن يصقل السطح حتى يسهل الكتابة والزخرفة عليه لأن الأوراق قبل الصقل سطحها غير لامع ، ثانياً أن يسطر لتأتى الكتابة منتظمة ومستوية : راجع، شادية الدسوقى عبد العزيز، المدخل الى فنون الكتاب، المرجع السابق، ص١١٩.

[٣٢] سحر سليم الهنيدى، نظرة فى تكوين الخط العربى ، مجلة المتحف العربى س٢ ع٤ سنة ١٩٨٧ ، ص٢٥.

المنارة للاستشارات
www.

الألوان المستخدمة فى المصحف:

تنوعت الألوان التي استخدمت فى كتابة آيات ونصوص هذه النسخة الرائعة فنجد الذهبي والأسود والأحمر والأبيض والأزرق، وبالطبع كان اللون الأسود هو الأكثر انتشاراً حيث دونت به آيات المصحف كما دونت به وقفية المصحف وكلامات الوقف، بينما استخدم اللون الذهبي فى افتتاحية المصحف وفى كتابة عناوين السور وختم السور وكان ذلك بالتناوب مع اللون الأبيض، كما استخدم اللون الذهبي فى رسم الوريدات السداسية البتلات كفاصل بين الآيات، كما استخدم هذا اللون فى رسم الدوائر المركبة التى تضم علامة الخمس وعلامة العشر كما استخدم فى تذهيب علامات التقسيم، فى حين اللون الأحمر ظهر جليا فى الزخارف النباتية فى الدوائر المركبة كما وجد فى خاتمة المصحف فى الكتابة التى تبين رواية قراءة المصحف (رواية حفص عن عاصم)، وكان ظهور اللون الأزرق بشكل كبير فى الزخارف التى تزين الافتتاحية والخاتمة والدوائر المحيطة بصفحات المصحف ، وظهرت تلك الألوان فى لوحات أرقام (٢، ٣، ٢٤).

ناسخ المخطوط:

قبل الحديث عن ناسخ المخطوط لابد أن ندرك ما كان يحظى به الخطاطين من مكانة مرموقة الأمر الذي دفع الأتراك إلى القول أن الخطاطين يكون مقرر لهم الجنة وذلك لأنهم يقوموا بنسخ القراءن، فى نفس السياق يذكروا أن المصورين يكون مقرر لهم النار، وهو ما يؤكد على الدور الذي لعبه الخط في الفن الإسلامي[٣٣]، وقد اعتبر المسلمون الخطاط أقرب أرباب الصناعات إلى الفن وإلى الفكر وكرموه أكثر من غيره من الفنانين كما زاول كثير من رجال الدولة والمفكرين بتجويد الخط واعتبروا ذلك شرفاً كبيراً لهم، وكان بعض الخطاطين يجمعون بين فن تجويد الخط وبين فنون إسلامية أخرى لاسيما الفنون المتصلة بالكتاب مثل التصوير والتذهيب والتجليد، والخطاط هو الفنان الذي يجعل من الحروف العربية لوحة فنية يقف أمامها المشاهد مبهوراً يفكر فى دقة الكتابة وروعة القصبة وعبقرية الخطاط[٣٤]، وقد ازدهر فن الخط على أيدي خطاطين مسلمين كباراً أوتوا من رهافة الذوق قوة الإبداع وبراعة هندسة الحروف ما ساعدهم على كتابة روائع فنية خالدة.

الخطاط ياقوت بن عبد الله:

عرف تاريخ الخط العربي أربعة من الخطاطين الكبار الذين تشاركوا فى اسم (ياقوت) وكلهم عاشوا فى عصر واحد هو القرن السابع وقد ميز بينهم نسبتهم أو

---

(32) Hillenbrand.R., Islamic Art, Calligraphy, the Dictionary of Art, volxvi ,p.276.

(٣٤) حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار ، ج١، دار النهضة العربية سنة ١٩٦٦، ص.ص٤٧٥-٤٧٧.

المنارة للاستشارات
www.

لقبهم[٣٥] وبالطبع كان أهم من حمل هذا الاسم كان الخطاط ياقوت المستعصمى[٣٦]، وقد خلط بعض المؤلفين بين ياقوت الموصلى الملكى وبن ياقوت المستعصمى ونسبوا لأحدهم ما للآخر ومنهم الشيخ طاهر الكردى[٣٧].

وقد عاش ياقوت بن عبد الله الناسخ لهذه النسخة البديعة فى القرن السابع أيضاً، وقد سار هذا الخطاط والكثير من الخطاطين السابقين على نهج الخطاط الكبير ياقوت المستعصمى حيث قلدوا طريقته وأسلوبه، وقد استخدم الخطاط ياقوت بن عبد الله الجملة التى كان يختم بها ياقوت المستعصمى المصحف الشريف وهو ما نراه بشكل واضح فى خاتمة المصحف وهى (وكتب ياقوت بن عبد الله فى صفر سنة أربع وسبعين وستمئة حامداً لله ومصلياً على نبيه) (لوحة رقم٢٥).

أهم العناصر الزخرفية:

تنوعت الزخارف سواء كانت عناصر نباتية وأشكال هندسية كانت كأساس لأعمال التزيين والزخرفة لصفحات هذه النسخة الرائعة من القرآن الكريم هذا إلى جانب استخدام الفنان للنقوش الكتابية بأشكال مختلفة وأنماط متعددة كجزء أساسي فى استكمال أنواع الزخرفة.

أولاً: الزخارف النباتية.

وفى الحقيقة أن العنصر النباتي فى الزخارف الإسلامية قد تأثر كثيراً بانصراف المسلمين فى مصر بالذات عن استيحاء الطبيعة وتقليدها تقليداً صادقاً أميناً فكانوا يستخدمون الجذع (الفرع) والورقة لتكوين زخارف تمتاز بما فيها من تكرار وتقابل وتناظر وتبدو عليها مسحة هندسية جامدة تدل على سيادة مبدأ التجريد والرمز فى الفنون الإسلامية[٣٨] ، ونتناول بالوصف لأشكال الزخارف النباتية الواردة بصفحات تلك النسخة الرائعة من القرآن الكريم وهى كالتالي:-

---

[٣٥]صلاح الدين المنجد، ياقوت المستعصمى، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان سنة ١٩٨٥، ص٥.

[٣٦]هو أبو الدر جمال الدين ياقوت بن عبد الله الرومى المستعصمى الكاتب وهو أحد مماليك الخليفة العباسي المستعصم بالله وأصله من بلاد الروم وقد عاش فى بغداد فى القرن السابع الهجري وانتسب إلى الخليفة العباسي فعرف بياقوت المستعصمى، الذى قربه اليه وشمله برعايته وقد حذق فن الخط وأتقنه وجوده حتى استحق عن جدارة لقب (قبلة الكتاب)، للمزيد راجع، زكى الدين عبد العظيم المنذرى، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق الدكتور بشار عواد، النجف سنة ١٩٦٨ ، ج٥ ، ص٢٢١.

[٣٧] محمد طاهر الكردى، تاريخ الخط العربي ، القاهرة سنة ١٩٣٩ ، ص٣٦٨.

[٣٨] عبد الرازق السمان، رؤية جديدة فى المفهوم الإسلامي للفن ، مقالة بمجلة جامعة دمشق ، المجلد ١٨ العدد ٢ سنة ٢٠٠٢ ،ص١٨٩.

المنارة للاستشارات
www.

أولاً:الأفرع والسيقان والوريقات النباتية.

نفذت هذه الزخرفة النباتية فى الكثير من صفحات هذا المصحف ولاسيما فى الصفحات الأولى والتي تعرف بالسرلوح[٣٩]التى مثلت المقدمة التى تزين هذه النسخة (لوحات رقم ٢،٣).

ثانياً:الوريدة المتعددة البتلات أو المفصصة.

استخدمت الوريدات السداسية البتلات المذهبة متقاطعة الرؤوس والتي يأخذ مركزها اللون الأسود كفاصل بين آيات المصحف الشريف وظهرت تلك الزخرفة فى كل صفحات المصحف(لوحات رقم٢٣، ٢٥).

ثالثاً: زخرفة الأرابيسك[٤٠].

اعتمدت هذه الزخرفة على العناصر النباتية المستوحاه من عالم النبات كالأزهار والثمار والأوراق والأشجار والسيقان ، وظهرت تلك الزخرفة بشكل واضح فى افتتاحية المصحف التى تضم سورة الفاتحة(لوحة رقم ١٢).

رابعاً: زهرة اللوتس[٤١].

استخدم الفنان أشكال الأزهار كعنصر رئيسي فى زخرفة صفحات هذا المصحف الشريف وكانت زهرة اللوتس من بين تلك الأزهار وظهرت بوضوح فى صفحتي الافتتاحية ومقدمة المصحف (لوحات رقم ٢، ٣، ١٢) وكذا فى خاتمة

---

[٣٩] هى لفظة فارسية معناها (اللوح فى الرأس) وكلمة سرلوح هى كلمة عربية فصحى وتعنى سر اللوح المحفوظ فى الجنة لقوله تعالى "بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ" لذلك ظهرت عبقرية الفنانين والمزخرفين فى سر لوحات وصفحات البداية بالمصاحف واهتموا بزخرفتها بزخارف رائعة أكثرها نباتية بشتى أنواعها إيماناً منهم بأن هذه الزخارف التى يحيطونها بسطور الآيات انما هى دلالة واضحة على أنها نباتات مقطوفة من الجنة، سعيد رمضان، دراسة لمصاحف، مرجع سبق ذكره ، ص١٧٩.

[٤٠] أطلق الباحثون عدة مسميات على هذا الطراز الزخرفى ما بين اسم الرقش العربى والتوشيح العربى والتوريق، وهذا النوع من الزخرفة قوامه مجموعة أغصان وفروع نباتية مورقة تتشابك وتتناظر وفق نظام خاص وتخضع لظاهرة النمو ويحكمها التناسق والتناسب فى حجمها وأشكالها وأوضاعها بحيث تمتد فتشغل المساحة المخصصة لها ولا تترك فراغاً بينه، للمزيد راجع، سعيد رمضان، دراسة لمصاحف، مرجع سبق ذكره ، ص١٨٧.

[٤١] تعد زهرة اللوتس من أقدم ما استعمله الفنان فى الزخرفة فى معظم الحضارات القديمة ولقد كان العصر الفرعوني من أكثر العصور التى استعملت فيها هذا النوع من الزخرفة ، وقد استعملت زهرة اللوتس من قبل الفنانين المصريين فى العصر الفرعونى بأشكال مختلفة فكانت تارة مقفلة وتارة مفتوحة وكانت بتلاتها توزع بطريقة زخرفية مميزة، وقد تأثرت العصور التالية على العصر الفرعوني بهذا النوع من الزخرفة ، راجع حسين عليوة، الزخرفة الإسلامية (الأرابيسك) ، بحث ضمن كتاب القاهرة – فنونها – أثارها- ط١ سنة ١٩٦٩ ج ١٤ ، ص٣٦.

المنارة للاستشارات
www.

المصحف هذا إلى جانب عناوين السور (لوحة رقم٢٥) ، وفى الشمسة التى تمثل الخاتمة المزخرفة بنهاية المصحف(لوحة رقم ١٩).

ثانياً:الزخارف الكتابية.

يعتبر الخط العربي عنصراً هاماً من عناصر الزخرفة فى الفن الاسلامى وكان السبب فى ذلك كراهية المسلمين الشديدة للصور الآدمية والحيوانية خوفاً من مضاهاة خلق وتقليده سبحانه فى صنعه[٤٢] ، ولقد كانت اللغة العربية واحدة من الأسس التى قامت عليها الحضارة الإسلامية فقد واكبت اللغة العربية انتشار الإسلام وأصبحت لغة عالمية بفضل القرآن العظيم[٤٣] ، ونحن نعلم يقينا أنه ليس هناك فن استخدم الخط فى الزخرفة بقدر ما استخدمه الفن الإسلامي لأننا لا نجد خطا أوفق فى الزخرفة من الخط العربي فللكتابة الزخرفية شأن عظيم فى تاريخ الفنون الإسلامية، ذلك أن حروف الخط العربي وسهولة حركته وقابليته للتشكيل والزخرفة أدت كلها إلى إطلاق العنان إلى الفنان المسلم لأن يشكل حروفه حسب المساحات المخصصة للكتابة[٤٤].

ولقد لعب الخط دورا هاما فى تزيين التحف الإسلامية وزخرفتها ولم يقتصر على فرع من فروع الفنون دون الأخرى[٤٥]، وقد اخترع الخطاطين وطوروا خطوطا متعددة بعضهم بقى الشائع والمفضل لقرون عديدة، والأخرى اختفت أو تلاشت مع المبدع لها، وبصفة عامة فأن عدد الخطوط الأساسية يكون محدد بستة وهم المعروفين بالأقلام الستة[٤٦]، ومما لاشك فيه أن الخط كان دائما الفن المفضل الأكثر انتشارا والأعظم احتراما في العالم الإسلامي، ونجد أن السيادة لهذا الفن كان له قيمة وتقدير من خلال الحكام والأمراء وأضف إلى ذلك السمعة المرموقة[٤٧].

وللنصوص الكتابية شأن عظيم في تاريخ الفنون الإسلامية إذ إننا نستطيع أن نتخذها أساسا وسبيلا لتأريخ العمائر والتحف ذات الكتابات ، لأن لكل عنصر ولكل إقليم في العالم الإسلامي أسلوبه في الخط وزخرفته ، وفضلا عن ذلك فان أشرطة الكتابة الزخرفية توجد تنويعا فى الزخرفة وتبعد ما قد ينشأ عن ملل تسببه سيادة

---

[٤٢] توفيق مجاهد الجندي، الخط العربى وأدوات الكتابة ، القاهرة سنة ١٩٩٣ ، ص٢٠.

[٤٣] نعمة على مرسى، دراسات فى الحضارة الإسلامية ، كلية دار العلوم سنة ٢٠٠٩ ، ص٣٤.

[٤٤] جمال خير الله، النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية مع معجم الألفاظ والوظائف الإسلامية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ ، ص٨٢.

[45] El Basha , Hassan, Minber el- Aslam, Vol III , p.37.

(46)-Piotrovsky.M.B.,Art of Islam ,Heavenly Art, Humphries Publishers 1999,p.28.

(47)-Bagher. N., Iranian Art,1989,p.43.

المنارة للاستشارات
www.

عناصر زخرفية من نوع واحد سواء كانت هندسية أم نباتية[٤٨] ، وظهر فى هذا المصحف ثلاثة أنواع من الخطوط على النحو التالي:-

الخط الكوفى

من المعروف أن المصاحف كانت ميداناً لتجويد الخط العربي ، وكان هذا الخط هو الأكثر غلبة فى خطوط مصاحف القرون الثلاثة الأولى للهجرة[٤٩] ، وظل الخط الكوفي مستعملاً لمدة خمسة قرون[٥٠] ، وتدريجياً قل استخدام الخط الكوفي وحل محله الخط النسخ الذي احتل مكان الصدارة فى نسخ المصاحف حتى الآن على الرغم من استمرار استعمال الخط الكوفي فى كتابة عناوين السور فترة من الوقت[٥١]، وظهر الخط الكوفي فى بعض نصوص المصحف وبخاصة فى الصفحات الافتتاحية (لوحات أرقام ٣،٢).

خط النسخ[٥٢]

يعتبر خط النسخ من الخطوط الأكثر طواعية فى كتابة المصاحف ، وقد كتبت به متن الآيات القرآنية الكريمة وسمى بخط النسخ لأن الكتاب كانوا ينسخون به المصحف الشريف ويكتبون به المؤلفات ، ويعد هذا الخط قريب من خط الثلث من حيث الجمال والروعة والدقة ، وهو يحتمل التشكيل أيضاً ولكن بشكل أقل من الثلث ويزيده التشكيل حسناً ورونقاً[٥٣] ، وبلغ خط النسخ فى المصاحف غايته المرجوة فى القرن ١٠هـ/١٦م ورست قواعده وكملت نسبه وإن الإضافات التى كسته بعد ذلك

---

[٤٨] زكى حسن، فنون الإسلام ، ص٢٣٤.

[٤٩] حسين عبد الرحيم عليوه، مقالة الخط ، القاهرة تاريخها فنونها اثارها ، مؤسسة الأهرام سنة٢٠٠٠ ، ص٢٧٧.

[٥٠] وكان الخط الكوفي حتى القرن الثالث الهجري لا يقصد منه أولاً أى تجميل أو زخرفة ، وكان الفنانين فى نهاية القرن الرابع تنبهوا إلى استغلال الكتابة للأغراض الزخرفية فتطور الخط الكوفي من مظهره البسيط وأخذ فى الرشاقة والانسجام، راجع: زكى حسن، الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامي ، القاهرة سنة ١٩٤٠ ، ص٢٥٢.

[٥١] ديماند (م.س) ، الفنون الإسلامية ترجمة أحمد عيسى نشر دار المعارف بمصر ط٢ سنة ١٩٥٨ ، ص٧٦-٧٧.

[٥٢] للخط النسخ أنواع عديدة أشهرها خط الطومار، الثلث، الرقعة، الديوانى، الطغراء والإجازة، للمزيد، راجع كامل سليمان الجبورى، أصول الخط العربي، الطبعة الأولى، بيروت، سنة ٢٠٠٠، ص٩٦.

[٥٣] عفيف البهنسى، جمالية الفن العربى ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب بالكويت سنة ١٩٧٨م ، ص٥٣.

المنارة للاستشارات
www.

إلى يومنا هذا لا تتعدى اختلاف الأيدي أو اللمسات الفنية الخاصة بشخصية الكاتب[٥٤].

وكان الخطاطون يعتمدون بصفة أساسية فى تطوير الخط النسخى على تقرير معايير وقواعد يضبطون بها الخط وذلك بأن يحددوا لأشكال الحروف نسباً هندسية وقياسية ، وقد وضع هذا النظام ابن مقلة فى نهاية القرن ٣هـ/٩م ولذلك يعتبر ابن مقلة أول من قدر للخط معايير يضبط بها ، ونسب ابن مقلة جميع الحروف إلى الألف واتخذه مقياساً أساسياً والتي حدد طولها بعدد من النقط أي أنه ناسب بين طولها وعرضها ومن هذا سمى الخط النسخ بالخط المنسوب[٥٥].

وقد اهتم سلاطين المماليك بالخط العربي وانشئوا له المدارس لتعليمه وتحسينه ومن أمثلتها مدرسة الشيخ شمس الدين الزفتاوى ومدرسة بن أبى رقيبة بالقاهرة ، وقد عرف عن سلاطين المماليك حبهم للفنون ورعايتهم للفنانين فى عصرهم وليس أدل على هذا من كثرة ما وصلنا من عمائر القاهرة المملوكية ومنتجاتها الفنية المختلفة التى ازدانت كلها بالكتابات العربية فى أشرطة عريضة وضيقة أو داخل دوائر كبيرة وصغيرة[٥٦] ، وظهر الخط النسخ فى بعض نصوص المصحف (لوحة رقم١٨).

خط الثلث

يعتبر خط الثلث من أفضل الخطوط العربية فى كتابة المصاحف بشكل عام، وقد استخدم هذا الخط بصفة خاصة فى تدوين عناوين السور ، وكذلك استخدمه الخطاط فى التوقيع والتدوين لأسمه فى نهاية المخطوط (لوحات رقم ١٨، ٢٣، ٢٥).

ثالثاً: الزخارف الهندسية.

أخذت الزخرفة الهندسية فى ظل الحضارة الإسلامية أهمية خاصة وشخصية فريدة لا نظير لها فى أية حضارة من الحضارات فأصبحت فى كثير من الأحيان العنصر الرئيسي الذي يغطى مساحات كبيرة يلعب الخط الهندسي فيها دوراً كالدور الذى يعلبه الخط المنحنى فى الأرابيسك ، وكان هم الفنان المسلم وشغله الشاغل أن يبحث عن تكوين جديد ومبتكر يتولد من اشتباكات قواطع الزوايا أو مزاوجة الأشكال الهندسية لتحقيق مزيداً من الجمال الرصين الذي يسبغه على التحف التى

---

[٥٤] محمد بن سعيد شريفى، خطوط المصاحف عند المشارقة والمغاربة ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر سنة ١٩٨٢ ، ص٢٣١.

[٥٥] الباشا، مدخل إلى الآثار ،مرجع سبق ذكره ، ص٢٢٥.

[٥٦] عفيف البهنسى، معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٥ ، ص٦٥.

المنارة للاستشارات
www.

ينتجها[٥٧]، وقد تنوعت الأشكال والزخارف الهندسية التى زينت صفحات هذا المصحف الشريف على النحو التالي:-

أولاً: الأشكال المستطيلة.

ازدانت صفحات المصحف بالعديد من الأشكال المستطيلة المتنوعة سواء القائمة الجوانب أو المفصصة الجوانب بأشكال وأحجام مختلفة ، وقد استخدمت هذه الأشكال فى مواضع زخرفية كثيرة، وظهرت تلك الزخرفة بوضوح فى كتابة عناوين السور(لوحة رقم٢٢، ٢٥)، وكذلك فى كتابة علامات الحزب والجزء فى جوانب الصفحات(لوحة رقم ٢٦).

ثانياً: الأشكال البيضاوية :

تنوعت تلك الزخرفة على جوانب صفحات هذا المصحف وتعددت طرق تنفيذها فى العديد من المواضع الزخرفية ، ونجد أن الأشكال البيضاوية ظهرت فى جوانب الصفحات الافتتاحية وملأت بالزخارف النباتية ذات اللون الذهبي على أرضية زرقاء اللون(لوحة رقم٢، ٣) .

ثالثاً: أشكال الجامات:

وظهرت شكل الجامة بالطبع فى جلدة المصحف (لوحة رقم ٢٠) ، وكان لها أيضا الكثير من التواجد فى صفحات هذا المصحف الشريف (لوحات رقم ٢٢، ٢٣، ٢٤،٢٥) ووجدت مملؤة بالزخارف النباتية متعددة الألوان.

رابعاً: الخطوط الإشعاعية.

مثلت عنصر زخرفي هام وبخاصة فى صفحات البداية والخاتمة ، حيث ظهرت تخرج من الإطارات الخارجية (لوحات رقم٢، ٣ ، ٢٥) ، كما ظهرت فى الكثير من علامات التقسيم فى صفحات المصحف وكذلك كرابط بين العناصر الهندسية فى جوانب صفحات المصحف(لوحة رقم٢٦)

أهم النتائج:

١- أظهرت الدراسة النشر لأول مرة لتلك النسخة من المصحف الشريف.
٢- بينت الدراسة مدى الروعة والجمال فى الألوان المتنوعة فى تزيين صفحات المصحف.
٣- أظهرت الدراسة مدى الدقة فى تناول الزخارف المختلفة سواء كانت نباتية أو هندسية وإتقانها بشكل رائع .
٤- تناولت الدراسة الزخارف الكتابية التى زينت تلك الصفحات وتعدد أنواعها.

[٥٧] سعيد رمضان، دراسة لمصاحف ، مرجع سبق ذكره ، ص١٩٠.

المنارة للاستشارات
www.

٥- أظهرت الزخارف الكتابية نصوص الوقف لتلك النسخة الرائعة من قبل السلطان الأشرف برسباى.
٦- كشفت أيضا النصوص الكتابية الموجودة عن تاريخ النسخ للمصحف الشريف وخضوعه لقانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته وذلك من خلال التواريخ المختلفة.
٧- كشفت النصوص الكتابية عن أسم الناسخ لتلك النسخة ومدى إتقانه افن الخط وارتباطه الوثيق بأسلوب الخطاط ياقوت المستعصمى.
٨ – بينت جلدة المصحف عن مدى إتقان المجلد للفنون الإسلامية وزخرفة جلود المصاحف بزخرفة رائعة ومتقنة.

التوصيات:

- إقامة معارض فنية لتلك النسخ الرائعة من المصاحف الشريفة داخل جمهورية مصر العربية وخارجها وأفضل أن تضم تلك المعارض جميع الكتب المقدسة كدليل مادي واضح على مدى اهتمام وزارة الآثار بصفة خاصة والدولة بصفة عامة بالتراث الثقافي الانسانى دون النظر إلى عرق أو جنس أو دين وإنما ستظل مصر دائما وأبدا أرضا للجميع دون تفرقة وستظل محافظة على كل التراث الثقافي من النهب أو السرقة أو عبث العابثين.

المنارة للاستشارات
www.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم .

ثانياً: المصادر العربية.

١- القلقشندى (أبو العباس أحمد أحمد بن على ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى فى صناعة الانشا ، ج٢ الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٨م.

٢- المقريزى (تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدى)، (المتوفى ٨٤٥هـ) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٨هـ.

ثالثاً: المراجع العربية.

٣- أبوصالح الألفى، الفن الاسلامى أصوله وخصائصه، الطبعة العالمية بالقاهرة سنة ١٩٦٦.**(د.ن)**

٤- توفيق مجاهدالجندى ، الخط العربى وأدوات الكتابة، القاهرة سنة ١٩٩٣. **(د.ن)**

٥- جمال خير الله، النقوش الكتابية على شواهد القبور الاسلامية مع معجم الألفاظ والوظائف الإسلامية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠٧.

٦- حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار، ج١، دار النهضة العربية سنة ١٩٦٦.

٧-..... ، دراسات فى الحضارة الاسلامية ، الطبعة الأولى سنة ١٩٧٥.**(د.ن)**

٨-..... ، مدخل الى الاثار الاسلامية – القاهرة دار النهضة العربية عام ١٩٩٠.

٩- ديمان (م.س)، الفنون الإسلامية ترجمة أحمد عيسى نشر دار المعارف بمصر ط٢ سنة ١٩٥٨.

١٠- زكى الدين عبد العظيم المنذرى، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق الدكتور بشار عواد ، النجف ج٥ سنة ١٩٦٨. **(د.ن)**

١١- زكى حسن ، الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى ، القاهرة سنة ١٩٤٠. **(د.ن)**

١٢-..... ، فنون الإسلام ، الطبعة الأولى مكتبة النهضة العربية بالقاهرة ١٩٤٨م.

١٣- شادية الدسوقى عبدالعزيز ، المدخل الى فنون الكتاب فى العصر الإسلامى ، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر سنة ٢٠١٥ .

١٤- صلاح الدين المنجد، ياقوت المستعصمى، دار الكتاب الجديد ، بيروت – لبنان سنة ١٩٨٥.

١٥- عفيف البهنسى، جمالية الفن العربى، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والاداب بالكويت سنة ١٩٧٨م.

١٦-.....، معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٥ .

١٧- فوزى سالم عفيفى، نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ، وكالة المطبوعات بالكويت ، ط١ سنة ١٩٨٠.

١٨- محمد بن سعيد شريفى ، خطوط المصاحف عند المشارقة والمغاربة ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر سنة ١٩٨٢.

١٩- محمد طاهر الكردى ، تاريخ الخط العربى ، القاهرة سنة ١٩٣٩. **(د.ن)**

٢٠- محمد عبدالجواد الأصمعى ، تصوير وتجميل الكتب العربية فى الإسلام ، دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٦.

٢١- محمد عبد العزيز مرزوق، الفن الاسلامى تاريخه وخصائصه، القاهرة سنة ١٩٦٥ مكتبة أسعد، الطبعة الأولى .

٢٢- كامل سليمان الجبورى، أصول الخط العربى، الطبعة الأولى، بيروت، سنة ٢٠٠٠ .(د.ن)

٢٣- نعمة على مرسى ، دراسات فى الحضارة الإسلامية ، كلية دار العلوم سنة ٢٠٠٩.

المنارة للاستشارات

www.

رابعاً: المراجع الأجنبية.

24-Bagher. N., Iranian Art,1989.(د.ن)

25-M.B. Piotrovsky..,Art of Islam ,Heavenly Art, Humphries Publishers 1999.

26-Robert hillenbrand., Islamic Art, Calligraphy, the Dictionary of Art, volxvi 1970.

خامساً: الدوريات والمقالات.

٢٧- حسن الباشا ، كرسى المصحف مقالة فى مجلة منبر الأسلام سنة ١٩٦٧.

٢٨- حسين عليوة ، الزخرفة الاسلامية (الأرابيسك) ، بحث ضمن كتاب القاهرة – فنونها – أثارها- ط١ سنة ١٩٦٩. (د.ن)

٢٩-..... مقالة الخط ، القاهرة تاريخها فنونها اثارها ، مؤسسة الاهرام سنة٢٠٠٠.

٣٠- سحر سليم الهنيدى، نظرة فى تكوين الخط العربى ، مجلة المتحف العربى س٢ ع٤ سنة١٩٨٧.

٣١- عبد اللطيف إبراهيم، جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ، مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة المجلد٢٠ جـ١ مايو ١٩٨٥.

٣٢- عبد الرازق السمان ، رؤية جديدة فى المفهوم الإسلامي للفن ، مقالة بمجلة جامعة دمشق ، المجلد ١٨ العدد ٢ سنة ٢٠٠٢ .

٣٣- عبد العزيز مرزوق، المصحف الشريف، دراسة تاريخية فنية مطبعة المجمع العلمى العراقى، بغداد ١٩٧٠ م مستل من المجلد العشرين من مجلة المجمع العلمى العراقى.

٣٤- يحى وهيب الجبورى ، الخط والكتابة فى الحضارة العربية ، دار الغرب الإسلامى، الطبعة الأولى لبنان سنة ١٩٩٤ .

35-Hassan El Basha, Minber el- Aslam, Vol III**, 1995.**

سادساً: الرسائل العلمية.

٣٦- سعيد رمضان مرسى، دراسة لمصاحف لم تنشر فى عهد السلطان جقمق فى ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامى، دراسة أثرية فنية مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ، المجلد الأول سنة ٢٠١٧.

٣٧- سهام محمد المهدى، فن تجليد الكتاب فى العصر المملوكى، رسالة ماجستير، كلية الآثار – جامعة القاهرة سنة ١٩٧٤.

٣٨- محمد فراج الغول، المصاحف التركية والمغربية، رسالة ماجستير – جامعة القاهرة سنة ٢٠١٤.

المنارة للاستشارات

www.

فهرس اللوحات:

لوحة رقم (١) تمثل نص وقفية المصحف الشريف.
لوحة رقم (٢) تمثل الافتتاحية الأولى المكونة من صفحتين متقابلتين.
لوحة رقم (٣) تمثل الافتتاحية الثانية المكونة من صفحتين متقابلتين.
لوحة رقم (٤) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليمنى للافتتاحية الأولى
لوحة رقم (٥) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليمنى للافتتاحية الأولى.
لوحة رقم (٦) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليسرى للافتتاحية الأولى.
لوحة رقم (٧) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليسرى للافتتاحية الأولى.
لوحة رقم (٨) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليمنى للافتتاحية الثانية.
لوحة رقم (٩) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليمنى للافتتاحية الثانية.
لوحة رقم (١٠) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليسرى للافتتاحية الثانية.
لوحة رقم (١١) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليسرى للافتتاحية الثانية.
لوحة رقم (١٢) تمثل الصفحة الأولى من افتتاحية المصحف وتضم سورة الفاتحة.
لوحة رقم (١٣) تمثل الصفحة الثانية من افتتاحية المصحف وتضم بداية سورة البقرة.
لوحة رقم (١٤) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليمنى التى تضم سورة الفاتحة.
لوحة رقم (١٥) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليمنى التى تضم سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة.
لوحة رقم (١٦) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليسرى التى تضم بداية سورة البقرة.
لوحة رقم (١٧) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليسرى التى تضم بداية سورة البقرة.
لوحة رقم (١٨) تمثل بعض الصفحات التى دونت عليها عبارة وقف للنبى صلى الله عليه وسلم وشكل المستطيلات التى وصعت بداخلها أسماء السور .
لوحة رقم (١٩) تمثل الشمسة التى تزخرف خاتمة المصحف.
لوحة رقم (٢٠) تمثل جلدة المصحف.
لوحة رقم (٢١) تمثل كعب الجلدة .
لوحة رقم (٢٢) تمثل شكل الأشرطة التى ضم عناوين السور.
لوحة رقم (٢٣) تمثل المربعات والجامات التى تدل على أجزاء المصحف وتقسيماته.
لوحة رقم (٢٤) تمثل شكل الأشرطة الدوائر والجامات ذات اللون الأزرق.
لوحة رقم (٢٥) تمثل الصفحة الأخيرة من المصحف وتحمل أسم الناسخ وتاريخ النسخ .
لوحة رقم (٢٦) تمثل شكل الزخرفة الهندسية التى تحمل أرقام الأجزاء.
لوحة رقم (٢٧) تمثل زخرفة الخطوط الإشعاعية.

المنارة للاستشارات
www.

الكتالوج:

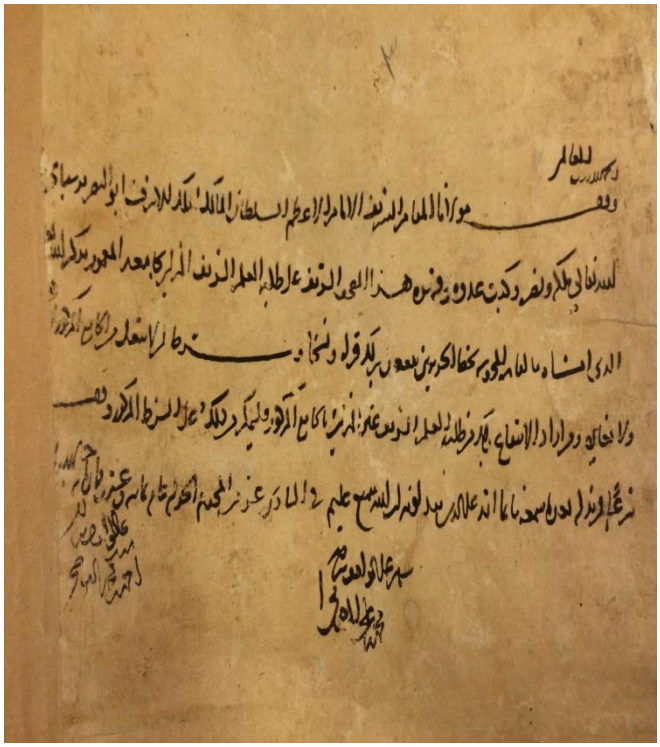

لوحة رقم (١) تمثل نص وقفية المصحف الشريف ، لم يسبق نشرها.

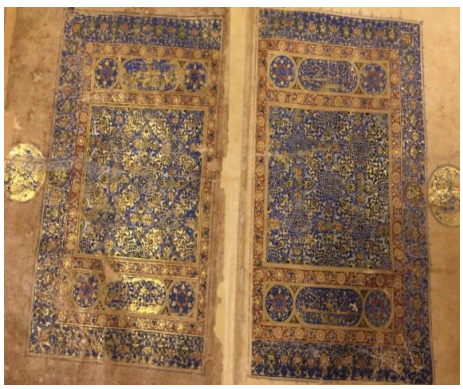

لوحة رقم (٢) تمثل الافتتاحية الأولى المكونة من صفحتين متقابلتين ، لم يسبق نشرها.

لوحة رقم (٣) تمثل الافتتاحية الثانية المكونة من صفحتين متقابلتين ، لم يسبق نشرها.

المنارة للاستشارات
www.

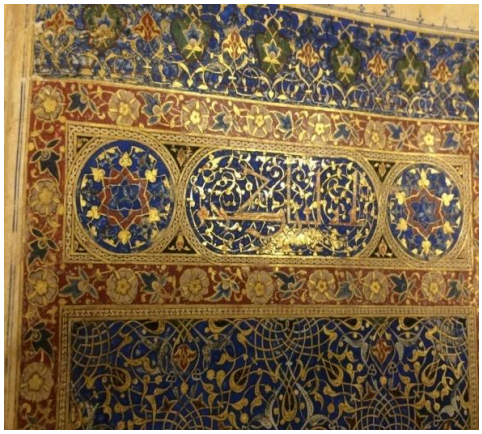

لوحة رقم (٤) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليمنى للافتتاحية الأولى ، لم يسبق نشرها.

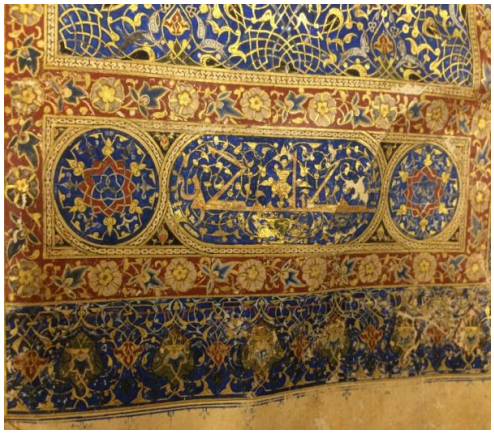

لوحة رقم (٥) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليمنى للافتتاحية الأولى، لم يسبق نشرها.

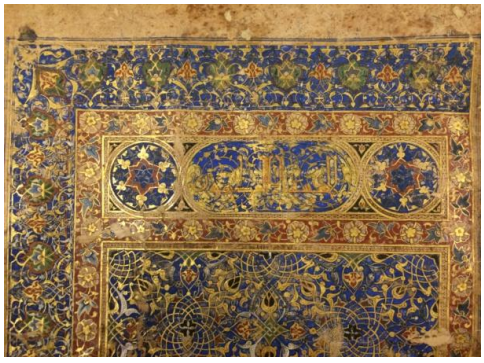

لوحة رقم (٦) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليسرى للافتتاحية الأولى ، لم يسبق نشرها.

لوحة رقم (٧) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليسرى للافتتاحية الأولى، لم يسبق نشرها.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم (٨) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليمنى للافتتاحية الثانية ، لم يسبق نشرها.

لوحة رقم (٩) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليمنى للافتتاحية الثانية، لم يسبق نشرها.

لوحة رقم (١٠) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليسرى للافتتاحية الثانية، لم يسبق نشرها.

لوحة رقم (١١) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليسرى للافتتاحية الثانية، لم يسبق نشرها.

المنارة للاستشارات
www.

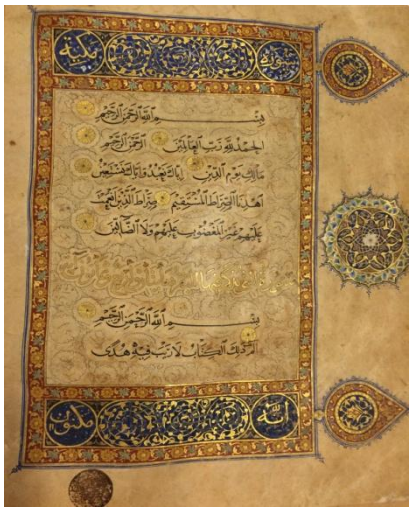

لوحة رقم (١٢) تمثل الصفحة الأولى من افتتاحية المصحف وتضم سورة الفاتحة ، لم يسبق نشرها.

لوحة رقم (١٣) تمثل الصفحة الثانية من افتتاحية المصحف وتضم بداية سورة البقرة ، لم يسبق نشرها.

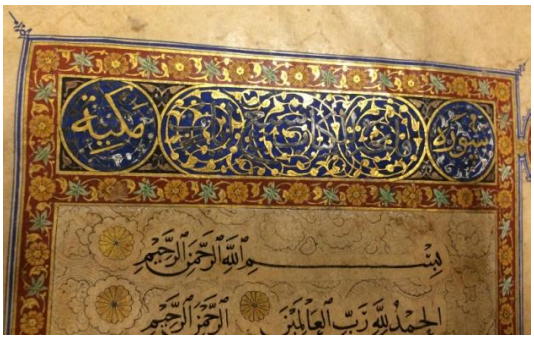

لوحة رقم (١٤) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليمنى التى تضم سورة الفاتحة ، لم يسبق نشرها.

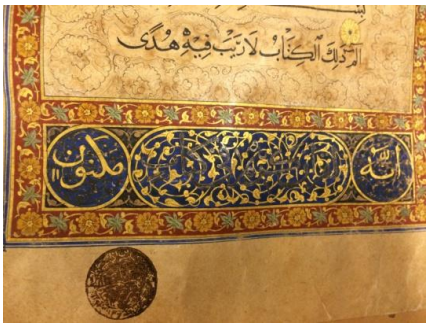

لوحة رقم (١٥) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليمنى التى تضم سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة ، لم يسبق نشرها.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم (١٦) تمثل الإطار العلوى من الصفحة اليسرى التى تضم بداية سورة البقرة، لم يسبق نشرها.

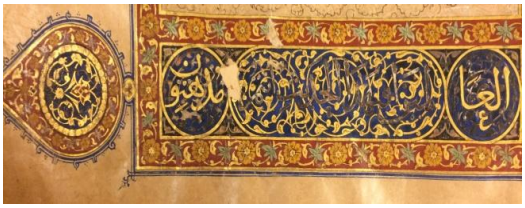

لوحة رقم (١٧) تمثل الإطار السفلى من الصفحة اليسرى التى تضم بداية سورة البقرة، لم يسبق نشرها.

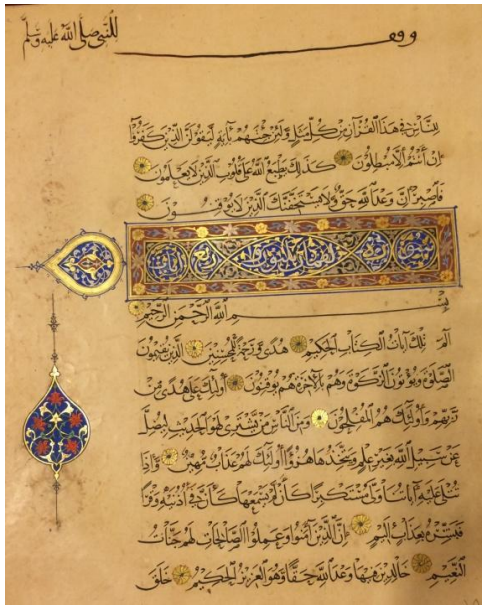

لوحة رقم (١٨) تمثل بعض الصفحات التى دونت عليها عبارة وقف للنبى صلى الله عليه وسلم وشكل المستطيلات التى وصعت بداخلها أسماء السور ، لم يسبق نشرها.

لوحة رقم (١٩) تمثل الشمسة التى تزخرف خاتمة المصحف، لم يسبق نشرها.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم (٢٠) تمثل جلدة المصحف ، لم يسبق نشرها.

لوحة رقم (٢١) تمثل كعب الجلدة ، لم يسبق نشرها.

لوحة رقم (٢٢) تمثل شكل الأشرطة التى ضم عناوين السور ، لم يسبق نشرها.

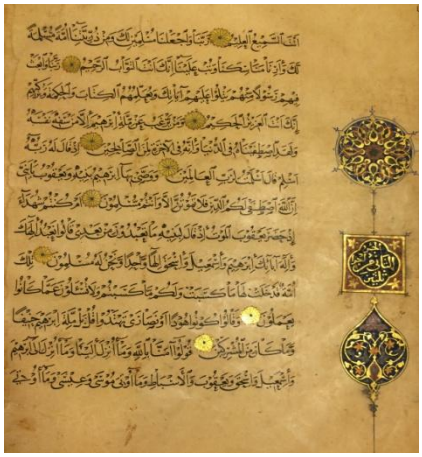

لوحة رقم (٢٣) تمثل المربعات والجامات التى تدل على أجزاء المصحف وتقسيماته ، لم يسبق نشرها.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم (٢٤) تمثل شكل الأشرطة الدوائر والجامات ذات اللون الأزرق ، لم يسبق نشرها.

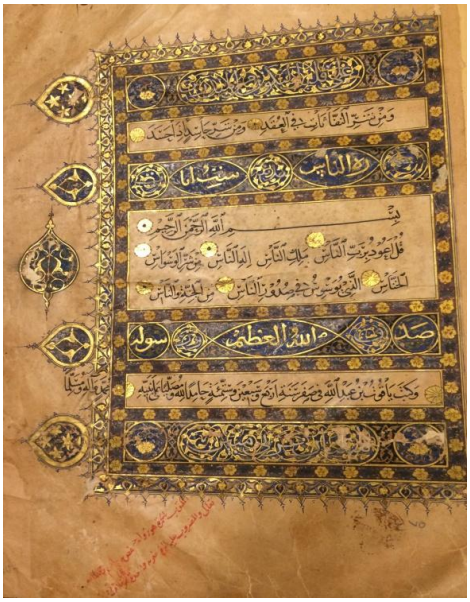

لوحة رقم (٢٥) تمثل الصفحة الأخيرة من المصحف وتحمل أسم الناسخ وتاريخ النسخ ، لم يسبق نشرها.

لوحة رقم (٢٦) تمثل شكل الزخرفة الهندسية التى تحمل أرقام الأجزاء ، لم يسبق نشرها.

لوحة رقم (٢٧) تمثل زخرفة الخطوط الإشعاعية، لم يسبق نشرها.

المنارة للاستشارات
www.

Publish for the copy of the holy_ Quran (gift from) sultan Bersbay written by yakout bin Abdallah preserved in Museum Palace manial in Cairo, under the No. 271.

Dr.Osama el-Basuoni Abdallah Abdel fatah•

Abstract:

The study includes publishing for version of the Holy Quran saved Museum Palace manial in Cairo, under the No. 271 we found in the conclusion that version name copier and date of copies to as the following wrote (written by yakout bin Abdallah in the safar month – year of four Seventy six hundred.

In the home page the gifted phrases for the sultan al-ashraf bersbay and the date.

This version from the Holy Quran consist of 276 pages in the front of the Holy Quran adorn by two pages contain decorations plant and the cover adorn by medallion and four corners, this version in generally good condition.

Key words:

Published -Holy -Quran -Gifted -Sultan- Al-ashraf -Bersbay- preserved –Museum –Palace –Manial -Cairo

• **Director of the permanent committe for the Islamic and Coptic monuments – ministry of archeology.** mr_osamaomara@yahoo.com

المنارة للاستشارات

www.